قال أنه دعا للحوار قبل أن تتفاقم الأحداث في 2011 لكن قوى التطرف رفضت تلك الدعوة

الرئيس السابق علي عبدالله صالح:

المؤتمر وحلفاؤه واقفون بجانب الرئيس

هناك مؤتمريون هم عبء على المؤتمر ويهمهم مصالحهم وكسب رضا الأطراف الأخرى على حساب سياسة المؤتمر وبرنامجه السياسي

دعا الرئيس السابق على عبدالله صالح أبناء الشعب اليمني للتعاون مع بعضهم وتثبيت الأمن والاستقرار والابتعاد عن العنف والمظاهر المسلحة والتعاون مع القيادة السياسية والحكومة لما فيه مصلحة اليمن. وأكد صالح وهو رئيس حزب المؤتمر في مقابلة تلفزيونة أجرتها قناة "روسيا اليوم" على وقوف المؤتمر وحلفائه إلى جانب رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي المنتخب انتخاباً شرعيًا ودعمه من أجل أن يقود السفينة إلى بر الأمان. إليكم الحوار:

لابد أن يكون الحوار يمنياً صرفاً والطبخات الخارجية لن تنجح

- **ـ القناة: أعزاءنا المشاهدين أهلاً بكم إلى شاشة روسيا اليوم في هذا اللقاء الخاص الذي يأتيكم من العاصمة اليمنية صنعاء ونستضيف فيه الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح سنحاول معه قراءة آخر مستجدات الملف اليمني، سيدي الرئيس أهلاً بكم إلى شاشة روسيا اليوم .**

ـ الرئيس السابق : مرحبًا.

- **القنـــــاة : سيدي الرئيس هناك ملفات كثيرة ومعقدة حاليًا تعصف باليمن، أود أن أبدأ بالسؤال عن أوضاعكم الصحية؟**

صالح : صحتي أفضل وفي تحسن مستمر.

- **القنـــــاة : ونحن نتمنى لكم الصحة والعافية، بالنسبة حاليًا يعني الملف الأكثر سخونة هو الحوار الوطني الشامل الذي انطلق منذ نحو أسبوع في صنعاء انطلاقًا مما جرى هذا الأسبوع ما هو تقييمكم الأولي لأعمال هذا المؤتمر؟**

صالح : مؤتمر الحوار نحن دعونا له من وقت مبكر قبل ما تتفاقم أحداث 2011م ودعونا إلى مؤتمر حوار والجلوس على طاولة واحدة ودعونا كل القوى السياسية للشراكة في مفاصل الدولة وفي مفاصل الحكومة ولكن قوى التطرف هي التي رفضت هذا الخطاب ومضت في طريقها نحو الاعتصامات والاعتكاف والمسيرات والمظاهرات واحتلال مؤسسات الدولة وقطع الطرقات وقطع التيار الكهربائي وقطع أنابيب النفط والغاز واعتبروها ثورة في الوقت الذي نحن نقول هي أزمة وقرار مجلس الأمن 2014 وقرار مجلس الأمن 2051 يقولان هي أزمة والمبادرة الخليجية بكل بنودها وآليتها التنفيذية تقول هذه أزمة.

ولكن الخطاب السياسي لا زال لدى المتطرفين أنهم يقولون عليها ثورة. نحن لا نعترف إلا بثورة سبتمبر وأكتوبر اللتين هما تعدّان الثورة اليمنية التي رحلت آل حميد الدين ورحلت الاستعمار من جنوب الوطن، هذه هي الثورة أما هذه الأخيرة فهي فوضى وصلت البلاد إلى ما وصلت إليه من الناحية الاقتصادية ومن الناحية السياسية وأساءوا إلى سمعة اليمن وإلى تاريخ اليمن وإلى حضارة اليمن وإلى ثورة اليمن.

صحيح الملف هذا ساخن ولكن انطلق مؤتمر الحوار يوم الاثنين الماضي ونعتبرها بداية جيدة.. يضم هذا المؤتمر حوالي 565 شخصية من مختلف تكوينات القوى السياسية وكل الناس تتكلم ونحن مرتاحون لما يدور داخل القاعة من كل الناس، فالتعبير عن رأيها شيء جيد بدل ما يكون الكلام خارج القاعة يكون داخل القاعة مفيدًا وعبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة هذا شيء جيد.

نعرف آراء الناس وكل واحد يعرف الآخر في نهاية المطاف لابد وأن نصل الى صيغة توفيقية من هذا الحوار، صيغة توفيقية يرضى عنها الجميع وتخدم الوطن فنحن مع الحوار وتربينا على الحوار ودعونا إلى الحوار من وقت مبكر من عام 1981 ونحن ندعو إلى الحوار، وقام المؤتمر الشعبي العام كتنظيم شعبي على الحوار وكان يضم مختلف القوى السياسية اليساريين البعثيين الناصريين الإخوان المسلمين كلها كانت منضوية في إطار تنظيم المؤتمر الشعبي العام وكانت شبه منابر كل يفرغ ما لديه ويتحدث بكل حرية.

الآن أنا متفائل أن مؤتمر الحوار سيكون ناجحاً بالتأكيد لابد أن يكون ناجحاً بإسهام كل القوى السياسية الفاعلة داخل هذا المؤتمر والناضجة والعاقلة والتي تضع مصلحة اليمن فوق مصالحها الحزبية والأنانية والضيقة فمصلحة اليمن فوق كل شيء.

- **القناة: سيدي الرئيس هناك بعض الأطراف لم تشارك في هذا الحوار البعض قاطع والبعض انسحب؟**

صالح: لا يشكلون رقماً.

- **القناة: يعني لن يؤثروا ذلك على نتائج الحوار؟**

صالح: لا يشكلون رقماً، هو المهم لو قاطع حزب كامل بكل أعضائه أو حزبان هذه تشكل مشكلة لكن كأفراد هذا طبيعي لايشكلون.

- **القناة: سيدي الرئيس لا زلتم تلعبون دورا مهما على المستوى السياسي في اليمن، ولكنكم على المستوى الشخصي لم تشاركوا في هذا الحوار هل هناك من أسباب؟**

صالح: لا، ما في سبب.. المؤتمر مشارك بقياداته وعندنا اربعة وثلاثون عضواً قيادياً من اللجنة العامة في داخل مؤتمر الحوار وعنده اعضاء مشاركون هم يعبرون عن وجهة نظر المؤتمر كحزب سياسي لا عن أشخاص.

- **القناة: خلال تصريحاتكم المتكررة توجهون دائما الانتقادات الى الحكومة اليمنية وأنتم تشاركون في نصف هذه الحكومة؟**

صالح: هذا صحيح لأن هناك ناس محسوبون على المؤتمر وهم عبء على المؤتمر البعض منهم ليس كلهم يعني.. بعضهم عبء على المؤتمر لأنهم يهمهم مصالحهم ويهمهم كسب رضا الأطراف الأخرى وعلى حساب سياسة المؤتمر وبرنامجه السياسي.

- **القناة: سيدي الرئيس هناك من يعتقد أن هناك طبخة جاهزة قد تعتمد لنتائج هذا الحوار يعني من خلال المبادرة الخليجية هل هذا فعلا أم ان الحوار سيكون يمنيا والنتائج ستكون يمنية بامتياز؟**

صالح: أنا أعتقد أن الطبخات الخارجية لن تنجح وعندنا تجربة من خمسين سنة مع الطبخات الخارجية والمبعوثين من الخارج والراعين.. هذه لا يُكتَب لها النجاح لازم يكون الحوار يمنيًا يمنيًا صرفًا وسيصلون الى قناعة وليضعوا مصلحة اليمن فوق كل شيء.

- **القناة: هل هذا يعني انه ليس هناك من تدخلات خارجية على الساحة اليمنية؟**

صالح: نسمع.. أنا أسمع مثل ما أنت تسمع أن "في تدخلات او كذا"، لكن أنا أقول إنها لن تنجح.

- **القناة: سيدي الرئيس ذكر اسمك يعني أنك كنت تعطل المبادرة الخليجية.. من كان له مصلحة في ذلك وهل فعلا يعني قمت بعرقلة هذه المبادرة؟**

صالح: هم في حقيقة الأمر "يشوفوا" وجودي على الأرض معرقلاً لكل أهدافهم.. هكذا لأنه علي عبد الله صالح "ما يشتوش يشوفوه لا في الشارع ولا في البيت ولا في التلفزيون"، هكذا شيء مزعج لهم .

أنا داعي للحوار وأنا راعي للحوار وأنا ممثل للحوار وأنا يعني من بدأ بالحوار.. كيف أنا أعرقل مسيرة الحوار هذه كلها ادعاءات باطلة ويدل على ضعف أولئك النفر الذين يقولون ان علي عبد الله صالح يعرقل الحوار ويذهبون ليطالبوا من ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر أن يكتب تقريراً الى مجلس الأمن أن علي عبد الله صالح معرقل ويطلعوا اسم علي عبد الله صالح بجوار علي سالم البيض الذي يستعين بإيران في اليمن لزعزعة أمن واستقرار اليمن.

هذا غير صحيح.. علي عبد الله صالح يكون معرقلاً..

الأجندة الخارجية هي التي تلعب دورا في سوريا وصراحة السوريين أثبتوا قدرة وشجاعة وثباتاً فبدأ الفشل يرافق هذا التدخل الخارجي بدأ يفشل في سوريا وخاصة انه يتطور الإرهاب في سوريا ويتنوع منها قتل العالم البوطي وتفجيره في الجامع.. وهذا يأتي انسجاماً مع برنامجهم ـ يعني الإخوان المسلمين ـ الموحد عندما فجروا جامع دار الرئاسة في اليمن فهم فجروا له الجامع في سوريا فالعالم يشاهد والسوريون يشاهدون، هذا إرهاب وليست قضية سياسية نتحاور فيها ونحل مشكلة سوريا.